

في ندوة مجلس الجالية المغربية بالخارج في فعاليات الدورة 25 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء

# الأخ الأعرج يبرز الدور الريادي للمغرب في الساحة الثقافية الدولية

صليحة بجراف



## إشعاع الثقافة المغربية وراء الحدود يستوجب وضع أسس قيام صناعات ثقافية

الثقافة والاتصال، وحضور ريكاردو ديبز هوشلايتنر رودريغيز، السفير الإسباني بالمغرب، والمنظمة من قبل وزارة الثقافة والاتصال بتعاون مع الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، تعرف مشاركة أكثر من 700 عارض مباشر وغير مباشر، يمثلون أكثر من 40 بلدا.

كما ستمتيز التظاهرة بتنظيم العديد من الندوات، تناقش جوانب الشأن الثقافي المغربي بعدد تعبيراته اللغوية، من عربية وأمازيغية وحسانية، وتنوع حقوله المعرفية والإبداعية، من تراث وأدب وفنون وعلوم إنسانية.

وعلى غرار الدورات السابقة، سيشهد برنامج هذه الدورة تنظيم فقرات تلقي الضوء على التجارب الإبداعية والنقدية التي رأت النور خلال موسم 2018-2019، على الصعيدين المغربي والعربي، بالإضافة إلى فقرات مع كاتبات وكتاب يقدمون فيها إلى رواد المعرض جديد مشاريعهم الفكرية.

يشار إلى البرنامج الثقافي للدورة 25 المنظمة إلى غاية 17 فبراير الجاري، سيرفع مشاركة حوالي 350 من المفكرين والأدباء، والشعراء وشخصيات من عوالم السياسة والاقتصاد والفن والقانون سيدلون بأرائهم، وسيعرضون مساهماتهم في فقرات ثقافية متنوعة تستمر لعشرة أيام.

نشر الثقافة المغربية التي تعتبر ضمان ارتباط مغاربة العالم بوطنهم الأصلي».

### حدث تاريخي كبير

تجدر الإشارة إلى أن وزير الثقافة والاتصال، كان قد اعتبر المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء «حدثا ثقافيا كبيرا للمغرب» نظرا للرصيد الوثائقي للكتب المعروضة لكونه بشكل فضاء للنقاش الحر.

وقال الأخ الأعرج، بمناسبة افتتاح المعرض الدولي للنشر والكتاب في دورته 25، المنظمة تحت رعاية جلالة الملك محمد السادس، يوم الخميس، إن دورة هذه السنة ستستقطب 28 ألف عنوان كتاب، وأكثر من 700 عارض من 40 دولة.

وبعد أن ذكر وزير الثقافة والاتصال، بأن اختيار إسبانيا كضيف شرف للدورة 25 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، دليل على انفتاح المغرب على مختلف الثقافات، أشار أيضا إلى أنه مناسبة لتعزيز العلاقات الثنائية والتاريخية المتميزة بين البلدين الجارين.

يذكر بأن افتتاح المعرض الدولي للنشر والكتاب في دورته 25، التي ترأسها سعد الدين العثماني رئيس الحكومة بمعية الأخ محمد الأعرج وزير

أشغال الدورة العادية الثالثة للجنة التقنية المختصة حول الشباب والثقافة والرياضة التابعة للاتحاد الإفريقي بالجزائر، والمائدة المستديرة «الولوج إلى المعلومة الخاص بأجندة للاتحاد الإفريقي وميثاق النهضة الثقافية في سياق إعلان كاب تاو» بجنوب إفريقيا وتنظيم أنشطة ثقافية بأديس أبابا مقر الاتحاد الإفريقي وبكوبنهاغن احتفاء باليوم الإفريقي، واحتضان المغرب لمؤتمر الاتحاد الأثريين الأفارقة، فضلا عن العديد من التظاهرات والملتقيات والمؤتمرات التي شاركت فيها الوزارة أو احتضنتها بلادنا والتي ركزت كلها على إبراز الدور الريادي والمكانة المتميزة التي تلعبها المملكة المغربية في الساحة الثقافية الدولية.

من جهته، عبد الله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، أبرز الهدف من تنظيم هذه الندوات حول موضوع «المغرب في العالم، الثقافة المغربية ما وراء الحدود»، قائلا: إنها مناسبة لتسليط الضوء على العمل الذي تقوم به الجالية المغربية في نشر الثقافة المغربية عبر العالم، فضلا عن تدارس سبل مساهمة هذه الجالية في الأوراش المفتوحة داخل المغرب، لا سيما أنهم يعبرون عن انتمائهم وارتباطهم بالوطن، وعن حرصهم في المساهمة في

المغربي إلى الخارج، مسجلا أن وزارة الثقافة والاتصال (قطاع الثقافة)، منكب على الاشتغال في هذا الاتجاه من خلال دعم مختلف المجالات الثقافية عبر طلبات عروض مشاريع ودفاتر تحملات، علاوة على تدارس كل الاقتراحات الكفيلة بجعل الحضور الثقافي المغربي بالخارج أكثر إشعاعا.

الأخ الأعرج، الذي نوه بالمكانة الكبيرة التي تحتلها الجالية المغربية المقيمة بالخارج، ودورها البارز في تجسيد الثقافة المغربية والنهوض بها في العالم، ويعمل المؤسسات والهيئات الرسمية الممثلة للجالية وجمعيات المجتمع المدني التابعة لها، تحدث أيضا عن تيرة الانفتاح الثقافي على المجتمع الدولي، قائلا: «عرفت تصاعدا ملحوظا من خلال استقبال المغرب لأنشطة ثقافية دولية والمشاركة في مناسبات وتظاهرات ثقافية بالخارج وذلك تعزيزا للدبلوماسية الثقافية ومكانة المغرب كأرض للحوار والتعارف بين الثقافات والشعوب».

وبعد أن ذكر الأخ الأعرج بأن المغرب حل ضيف شرف في المعارض الدولية للكتاب بكل بيكين وكيبك وبلغراد، مبرزا أيضا النقلة النوعية للدبلوماسية الثقافية في الجوانب المرتبطة بعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، أردف، مستحضرا -على سبيل المثال لا الحصر-

اعتبر الأخ محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال، الجمعية بالدار البيضاء، تعزيز الإشعاع الثقافي للمغرب على المستوى الدولي وتفعيل المخطط الاستراتيجي للثقافة المغربية خارج الحدود، من أكبر انشغالات الوزارة ورهاناتها، في سبيل إبراز الدور الريادي والمكانة المتميزة للمغرب في الساحة الثقافية الدولية.

وقال الأخ الأعرج، لدى تدخله في الجلسة الافتتاحية لمشاركة مجلس الجالية المغربية بالخارج، في فعاليات الدورة 25 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، إن طرح ومناقشة تحديات الثقافة المغربية وراء الحدود، يسائلنا جميعا على اعتبار أن الإشعاع الثقافي لبلادنا على المستوى الدولي يظل في حاجة إلى الكثير من العمل، مبرزا أن المغرب بموقعه الجغرافي الاستراتيجي وعمقه الحضاري والتاريخي، يجب أن يكون له حضور متميز في الساحة الثقافية الدولية، كما أن غناه الثقافي وتعدده اللغوي جدير باعتلاء منصات الإشعاع الدولي.

واعتبر الأخ الأعرج أن إشعاع الثقافة المغربية وراء الحدود يستوجب بشكل أساسي وضع أسس قيام صناعات ثقافية قوية تشتغل بشكل مكثف وحصري على تصدير المنتوج الثقافي

